

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ولا تقوا الا بالله  
الحمد لله الذي شهد برؤوسه جميع مخلوقاته واقرب له بالعبودية  
جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله  
الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه وبداع اياته  
وسبحان الله وحكمه عدد خلقه ورضاه نفسه ووزنه عرشه  
وملاذكلماته ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له  
في ربوبيته ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في  
ذاته والله البرعد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ  
فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض  
عبد لا يملك ضلما ولا نفعا لامر تاولا حياة ولا نشورا بل هو  
بالله والى الله في مبادي امره ونيابته **واسمه ان لا اله الا الله**  
**والله** وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له  
له ولا كونه الذي هو كما اتى على نفسه وفوق ما ينسب عليه  
احد من جميع برياته **واسمه ان محمدا عبدي ورسوله**  
وامينه على وجهه وخيرته من برياته وسفيه بينه وبين  
عبادة وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي  
الساعة بشيرا ونذيرا ودعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا  
ايرسله على حين فتور من الرسل وطوبى من السبل وديون  
من الكتب والكفر قد اضطرمت نارهم وتظايرت في الافاق  
شله وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب وقد  
نظر ايجار تبارك وتعالى اليهم فقمهم عنهم وعجزهم الا بقايا من  
اهل الكتاب قد استند كل قوم الى ظلم اراهم وحكموا  
على الله سبحانه وتعالى بما لا لهم الباطلة واهوا ثم وليل  
الكفر مد لهم ظلامه شديد قمامة وسبيل الحق عافية  
اثارها مطومة اعلامها ففلق الله سبحانه بحجر صلى الله  
عليه

عليه صبح الايمان فاضا حتى ملا الافاق نورا واطلع  
به شمس الرسالة في حنادس الظلم سد جامنيرا فهدى  
به من الضلاله وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى  
وارشد به من الغي وكثر به بعد القلعة واعز به بعد اللذلة  
واعنى به بعد العيلة واستنقذ به بعد الهلكة وفتح به  
اعين العميا واذا ناصحا وقلوبا غلغا فبلغ الرسالة وادى الى  
مانته ونصح الامة وكشف الخمة وجاهد في الله حتى جهاد  
وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره  
ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذل والهوان  
على من خالف امره وانسم بجياته في كتابه المبين وقرن به  
اسمه باسمه فاذا ذكر ذكره معه كما في الخطبة والشهادة والتعا  
ذير فلا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى  
يشهد انه عبد ورسوله شهادة اليقين فضلى الله عليه  
وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه كما عرفنا بالالله  
وهذا نال به وسلم تحليما كثيرا **اما بعد**  
فان الله جل ثناؤه وقد ست اسماء اذا اراد ان يكرم عبدا  
بمحدثه ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته  
العلي وتلقاها من مشكاة الوحي فاذا ورسد عليه شئ منها  
قال به بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم واذا عن له بالانقبيا  
فاستنار به قلبه واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة  
فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى تعرف بها اليه على  
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانتل تلك الصفة من قلبه  
منزلة الغزى اعظم ما كان اليه فاقه ومنزلة الشفا شد ما كان  
اليه حاجته فاشتد به فرجه وعظم به غناه وقويت به امره فتد